



أطلقت "الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية"، بالتعاون مع "مجموعة تطوير الأعمال لدى غرفة التجارة اللبنانية الأميركية" وبالنيابة عن "الشبكة الوطنية لمكافحة الرشوة"، شرعة الأخلاقيات المهنية، الخاصة بتطوير عمل المؤسسات المتوسطة والصغيرة، وذلك في فندق مونرو بيروت، يوم الأربعاء ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٩.

إنعقد المؤتمر بمشاركة رئيس "مجموعة تطوير الأعمال" وأمين سرّ "الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية" الأستاذ فادي صعب، رئيس "تجمع رجال الأعمال اللبنانيين" الأستاذ كميل منسى، رئيس "غرفة التجارة الدولية - لبنان" الأستاذ وجيه البزري، إضافة لرئيس "غرفة التجارة الأميركية اللبنانية" الأستاذ سليم زعني، ومسؤولة البرامج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى "مركز المشروعات الدولية الخاصة"، السيدة أمينة الشرقاوي، وعدد من ممثلي الهيئات الاقتصادية والجمعيات المهنية والمنظمات الدولية

إسئهل المؤتمر بكلمة الأستاذ فادي صعب، شارحاً أهمية عقد هذا المؤتمر نظراً للنمو التصاعدي في إنشاء المؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم في لبنان بالرغم من المنافسة الكبيرة في ظل الإقتصاد المعولم، والتي تدفع نحو تطوير أفضل المعايير في مجال الأخلاقيات المهنية لما لها من تأثير إيجابي على الإقتصاد وجذب الإستثمارات. وأشار إلى أنه تم إعداد شرعة الاخلاقيات من قبل الشبكة الوطنية لمكافحة الرشوة بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية ومركز المشروعات الدولية الخاصة بهدف تمكين أصحاب المؤسسات المتوسطة والصغيرة لناحية الإعتماد الصحيح والتطبيق الفعلي للمعايير الأخلاقية ضمن الشركات التي يملكونها، إذ تشكل أيضاً ركائز أساسية في عملية تحديد مكامن الفساد ومكافحته، مساهمةً في تعزيز تطبيق مبادئ الشفافية والنزاهة والحكم الصالح في المؤسسات.

أما الأستاذ وجيه البزري ، فتطرق لأفة الفساد التي يعاني منها المجتمع، ونتائجه المكلفة على مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية، وإنعكاسه السلبي على التنمية الإقتصادية وجلب الإستثمارات. وأشار البزري أن غرفة التجارة الدولية ومنذ تأسيسها وهي تحفز وتشجع اعتماد الإقتصاد الحر والحرية الاقتصادية للمؤسسات، مستندةً إلى ضوابط أخلاقية وتصرف تجاري مسؤول. ورأى البزري أن القطاع الخاص لا يعمل في الفراغ، فهو بحاجة إلى مؤسسات تدعم النشاط الإقتصادي، في ظل حكم صالح بهدف إقامة بيئة سليمة للتنمية الإقتصادية والاجتماعية المستدامة، فإذ بمدونة قواعد السلوك خطوة أولى أملين أن يتبعها خطوات لاحقة تساهم في تثبيت ثقة الإقتصاد اللبناني.

بدوره، إعتبر الاستاذ كميل منسى ، أن الطريق الطويل لم يبدأ من اليوم ، فتجمع رجال الأعمال منذ تأسيسه عام ١٩٨٦ ، يحث أصحاب الاعمال على تطبيق مبادئ وأسس خلقية في تطوير نشاطاتهم، إذ ان آلية قبول طلب العضوية تعتمد السمعة والأخلاق التجارية معياراً أساسياً. وأشار منسى إلى أنه وفي مرحلة لاحقة أصدر التجمع العام ٢٠٠٤ كتيباً يتضمن قواعد الآداب المهنية ومعايير السلوك للمؤسسات. ورأى منسى ان قواعد الآداب المهنية ومعايير السلوك ليست وفقاً على البلدان المتقدمة أو الشركات العملاقة، فجميع الدول والشركات مدعوة للإلتزام بهذه المبادئ.



وقد أثنى الاستاذ سليم زعني على التعاون القائم بين غرفة التجارة الأميركية اللبنانية والجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية من خلال مجموعة تطوير الاعمال، الذي أدى لمعالجة أبرز المواضيع الحيوية للإقتصاد اللبناني. وأكمل أن غرفة التجارة الأميركية اللبنانية، تشجّع التجارة والإستثمار، وتروّج لأفضل الممارسات في مجال الأعمال.

السيدة أمينة الشرقاوي، بدورها، تطرقت للشراكة بين مركز المشروعات الدولية الخاصة والجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية، وأشارت إلى دور مركز المشروعات الدولية الخاصة في دعم الجمعيات والمؤسسات وغرف التجارة المستقلة حول العالم في جهودهم الأيالة لتمتين المؤسسات الديمقراطية. وذكرت الشرقاوي أن المركز عمل مع الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية لسنوات على عدد من القضايا المتعلقة بتعزيز الشفافية والحكم الصالح.